

## الاساءة النفسية نحو الطلبة وعلاقتها بالتوافق النفسي في درس

### التربية الكشفية

### لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ا.د. علي صبحي خلف

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد

#### المستخلص:

إن البحث الحالي يرمي للكشف عن علاقة الاساءة النفسية بالتوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث). إن تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب من الباحث الاطلاع على النظريات التي ترتبط بمتغيري البحث، فضلاً عن الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ومناقشتها تمهيداً لاستكمال البحث بالشكل العلمي الصحيح، إذ ضم مجتمع البحث الحالي (1283) طالباً وطالبة، اختار الباحث منهم عينة طبقية عشوائية بواقع (150) طالباً وطالبة وقد قام الباحث ببناء أداتين لتحقيق أهداف البحث لعدم توافرها في مجال التربية البدنية وهي: مقياس الاساءة النفسية ومقياس التوافق النفسي، إذ بلغ معامل ثبات الاساءة النفسية (0.92) بطريقة الفاكرونباخ، أما مقياس التوافق النفسي فقد بلغ (0.80) أما عدد فقرات مقياس الاساءة النفسية فقد بلغ (17) فقرة، ومقياس التوافق النفسي بلغ (23)، وقد اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: اساءة، توافق، احترام، تقدير الذات

**Abstract:**

The current research aims at detecting the relationship between psychological abuse and psychological compatibility among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences, depending on gender variables (males, females).

Achieving the objectives of the current research requires the researcher to examine the theories that are related to the research variables, as well as to view a group of previous studies and discuss them in order to complete the research in the correct scientific form, the integration of the current research community (1283) students, (150) students and the researcher has built two tools to achieve the objectives of the research because they are available in the field of physical education, namely: the measure of psychological abuse and the measure of psychological compatibility, as the coefficient of persistence of psychological abuse (0.92) Vcronbach method, the measure of psychological compatibility was (0.80) Number of paragraphs m Yas psychological abuse amounted to (17) paragraph, and a measure of psychological adjustment amounted to (23), the researcher appropriate statistical methods adopted to achieve the goals of research.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

فتكمن في سوء معاملة بعض التدريسيين للطلبة، فالطالب يمكن ان يعاني من سوء توافق نفسي مع نفسه والآخرين بسبب التدريسي مما يساهم في خلق حالة من العناد والفوضى وعدم احترام للدرس من قبل الطلبة وهذا بدوره يضعف دافعيتهم نحو درس التربية الكشفية ويؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي.

وقد لاحظ الباحث كونه تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ان عدم رغبة بعض الطلبة لدرس التربية الكشفية تكمن في ضعف مهارات التواصل الاجتماعي بين التدريسي والطالب مما يضعف دافعية التعلم عند الطلبة، لذا ارتأى الباحث دراسة هذه المشكلة.

### اهمية البحث:

ان الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة مطلباً مهماً لإنجاح العملية التعليمية والتربوية، فالطالب يعد الحجر الاساس في الارتقاء والنهوض بالمجتمعات، كونه الشريحة المثقفة والمتعلمة وكلما زاد الاهتمام به كلما ارتقت الاوطان وتبوأ مكاناً لها بين الامم المتحضرة، ومن اهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطلبة هي الجامعة

اذ انها البيئة الحاضنة لهم التي تسهم في اعدادهم نفسياً وتربوياً وعلمياً، لذلك من حق الطالب على الجامعة بشكل عام والتدريسي بشكل خاص توفير الاجواء التربوية المناسبة والتعامل معهم كونهم أساتذة، بعيداً عن استخدام القسوة لما لها من اثر سلبي على شخصياتهم، اذ ان هؤلاء الطلبة هم امانة في عنق التدريسي وقبلها الكلية والجامعة.

وهذا ما يؤكد بياجيه بان الجوانب العقلية يتم نضجها من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، ويضيف ان الحياة الاجتماعية ضرورية لكي يصبح الفرد مدركاً واعياً لدوره ولمن هم حوله من الافراد (الجولاني، 1997، ص 26)

على الرغم من تنوع وتداخل اساليب المعاملة للتدريسي الا ان العلاقة الجيدة بين التدريسي والطالب تعين على حسن توافهم النفسي، وان ضعف المهارات الاجتماعية والتدريسية للطلبة في حياتهم المهنية مستقبلا تعود الى خبرات فشل تعرضوا لها في حياتهم الدراسية الجامعية مما اثر سلبا على هؤلاء الافراد، ويبدو ان سوء المعاملة يحدث نتيجة التفاعل بين خصائص التدريسي والضغوط الدراسية التي تواجه الطلبة. وتؤكد نتائج الدراسات على ان تعرض الطلبة لسوء المعاملة له تبعات سلوكية ونفسية ودراسية، وتؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية بين التدريسي والطالب، سوء التوافق النفسي والهروب (Kurtz & others, 1993)، زيادة العدوان والعنف (loss & alexander, 1997).

ومن هنا جاءت أهمية البحث بدراسة متغيري الاساءة النفسية نحو الطلبة والتوافق النفسي، اذ إن نتائج البحث الحالي قد تساعد التدريسيين في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على توجيه الطلبة والتعامل معهم بأساليب ووسائل تربوية تضمن لهم التوافق النفسي ضمن البيئة الجامعية.

#### اهداف البحث:

يستهدف البحث تعرف :

- مستوى الاساءة النفسية نحو الطلبة في درس التربية الكشفية.
- الاساءة النفسية نحو الطلبة في درس التربية الكشفية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
- مستوى التوافق النفسي في درس التربية الكشفية.
- التوافق النفسي في درس التربية الكشفية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
- العلاقة الارتباطية بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد الدراسة الصباحية فقط ولكلا الجنسين (ذكور/إناث) للصف الاول للعام الدراسي (2018-2019) م .

### تحديد المصطلحات:

ان متغيري الاساءة النفسية والتوافق النفسي تعد من المتغيرات النفسية التي لها اثر في نمو الفرد بشكل عام والطالب بشكل خاص، وقد تناولت الكثير من الادبيات هذين المتغيرين:

فقد عرف اباطة الاساءة النفسية على انها: الفشل في إمداد الفرد بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي ويتضمن اي سلوك من جانب التدريسي ويؤثر سلبيا على نموه النفسي وتكيفه اجتماعيا ونفسيا واطلاقة التعليقات اللاذعة ضد الطالب وخصائصه السلوكية والجسدية (اباطة، 2005، ص12).

اما التعريف الاجرائي للإساءة النفسية فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستعمل في هذا البحث.

اما فيما يخص التوافق النفسي فقد عرفه زهران: انه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة (زهران، 1985، ص29)

اما التعريف الاجرائي للتوافق النفسي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستعمل في هذا البحث.

## الفصل الثاني

### مفهوم الاساءة النفسية:

- هي اخطر اشكال سوء المعاملة التي يتعرض لها الفرد واصعبها تحديدا في عدة صور:
- الازدراء وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل.
  - الارهاب ويتمثل بالتهديد والايذاء او التخلي عن الفرد اذا لم يسلك سلوكا معيناً.
  - العزلة وهي عزل الفرد عن زملاءه.
  - اهمال لردود الافعال العاطفية (الجلبي، 2003، ص3).

### نظرية الذات:

تعد واحد من النظريات التي درست اثر المعاملة على تحقيق الصحة النفسية للأفراد، وتشير ان الاساليب المتبعة من قبل اولياء الامور تجاه الافراد لها اثراً ايجابياً او سلبياً على ذاتهم، اذ ان الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، فاذا استمر اولياء الامور بنعت الافراد بالغباء فسيكون مفهوم سالب عن ذاته، ويستمر هذا التقويم مع الفرد ويؤثر على شخصيته، وان الذات هي محصلة خبرات الفرد، فالتقويم الموجب ضروري للفرد لأنه بحاجة اليه حتى لو وجد بعض السلبيات في سلوكه، ومما تقدم يتضح لنا اهمية معاملة التدريسي للطالب في تكوين شخصية الطالب وتحقيق توفقه النفسي والاجتماعي (Pervin,1975: 232-233).

### مفهوم التوافق النفسي:

قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية فعند حدوث تغييرات بيئية مفاجئة فيواجهها الكائن الحي، بتغييرات ذاتية وبيئية ليستمر في البقاء، وقد عرف علماء النفس والباحثين مصطلح التوافق بتعاريف كثيرة متداخلة ومتشابهة ويرجع ذلك لتباين خبراتهم وخلفياتهم العلمية والثقافية وعلى الرغم الاختلافات فان تعاريفهم تركز على توافق الفرد مع نفسه او بيئته ومجتمعه وتتضمن اتجاهين الاول: ان يقبل الفرد ويستجيب بفعالية

ازاء التوقعات التي تواجهه بحسن سنه وجنسه، اما الاتجاه الثاني فيتضمن استثمار الفرد للفرص التي تسنح له ليحقق اهدافه (الطيب، 1994، ص43).

### النظرية الانسانية:

هي واحدة من النظريات التي فسرت التوافق النفسي، فاصحبها اجمعوا على ان الانسان يتميز عن الكائنات الاخرى بالأبداع والتفاعل والتواصل والحرية، وهم يرون ان التوافق يرتبط بتحقيق الفرد لذاته، واذا استطاع الانسان ان يشبع حاجاته الاساسية يفسح المجال للوصول الى المستوى الذي يليه حتى يصل الى اعلى مستويات الاشباع وتحقيق الذات ويرى ماسلو ان الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية وتقبل الذات والآخرين والادراك الدقيق للواقع والاستقلال وقدرته على اقامة العلاقات مع الآخرين وان تحقيق الذات هي ارقى الدوافع الانسانية وان الاشخاص المحققون لذاتهم يمثلون الشخصية السوية (مطر، 2009، ص123).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي/ الدراسات الارتباطية نظراً لملائمة طبيعة البحث  
مجتمع وعينة البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي في طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد والبالغ عددهم (1283) طالباً وطالبة منهم (821) طالباً بنسبة (0.64) و (462) طالبة بنسبة (0.36) موزعين على (3) ثلاث فروع علمية وهي فرع العلوم النظرية وفرع الألعاب الفردية وفرع الألعاب الجماعية للعام الدراسي (2018 - 2019).

اما فيما يخص عينة البحث الحالي فتكونت من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من المرحلة الدراسية الاولى

والبالغ عددهم (150) طالباً وطالبة لعينة البناء و (150) طالب وطالبة لعينة التطبيق، إذ قُسمت بواقع (75) طالب و (75) طالبة من المجموع الكلي لطلبة المرحلة الاولى والبالغ عددهم (448)، والجدول (1) يوضح ذلك

### جدول (1)

#### العينات المستخدمة في البحث

المجموع	المرحلة الدراسية الاولى		عينة البحث
	الاناث	الذكور	
150	75	75	عينة البناء
150	75	75	عينة التطبيق
17	4	13	العينة الاستطلاعية
317	154	163	المجموع الكلي للعينات الثلاثة

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بمجموعة من الاجراءات لأعداد اداتي البحث وكما يأتي:

- بناء مقياس الاساءة النفسية نحو الطلبة في درس التربية الكشفية.
- بناء مقياس التوافق النفسي في درس التربية الكشفية.

اعتمد الباحث في جمعه فقرات مقياس الاساءة النفسية نحو الطلبة ومقياس التوافق النفسي على الأدبيات والمقاييس السابقة في مجال المتغيرين المذكورين آنفاً، كما قام الباحث بوضع بعض الفقرات بنفسه بناءً على التعريفات المحددة وقد كانت النتيجة صياغة (20) فقرة لمقياس الاساءة النفسية وصياغة (28) فقرة لمقياس التوافق النفسي.

لغرض الحكم على صلاحية الفقرات وملاءمة بدائل الإجابة وطريقة القياس والتصحيح، عرض الباحث فقرات المقياسين بصيغتهما الأولية على عدد من الخبراء والمختصين المحلق (1).

وقد توصل الباحث في ضوء آراء الخبراء إلى ما يأتي:

\* استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، ونتيجة لذلك فقد حُذفت ثلاث فقرات من مقياس الاساءة النفسية وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (17) فقرة، بينما حذفت اربع فقرات من مقياس التوافق النفسي فأصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة.

\* أجراء بعض التعديلات على فقرات المقياسين، بعد التغيرات الحاصلة في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

### التطبيق الاستطلاعي لوضوح تعليمات المقياسين:

تُعد تعليمات المقياس مهمة في توجيه المفحوص لكيفية الإجابة على فقرات المقياس، لذا فقد وضع الباحث تعليمات موحدة للمقياسين، واهتم الباحث بأن تكون تلك التعليمات واضحة ومفصلة، لان الإجابة على المقياس يتطلب من المستجيب التأنى وقراءة التعليمات بصورة جيدة، كما قدم الباحث مثلاً لكيفية الإجابة لكي تكون الصورة أفضل ما يمكن، وطُبق المقياسين على (17) طالب وطالبة وتبين أن فقرات المقياسين مفهومة وواضحة، وكان معدل الوقت للإجابة على المقياسين (20) دقيقة.

### تصحيح المقياسين:

لتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث طريقة ليكرت (likert) وذلك بوضع اربع بدائل تبدأ ب: (كثيراً، احياناً، نادراً، مطلقاً) وكانت درجات هذه البدائل لمقياس الاساءة النفسية: (4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات السلبية والعكس في الفقرات الايجابية، علماً ان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب في مقياس الاساءة النفسية (68)، واقل درجة (17) والوسط الفرضي (42.5)، اما على مقياس التوافق النفسي كانت درجات هذه البدائل: (4، 3، 1، 2) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس في الفقرات السلبية، علماً ان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق النفسي هي (92)، واقل درجة (23) والوسط الفرضي (57.5).

### التحليل الإحصائي لل فقرات:

يهدف هذا الأجراء إلى الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة ولغرض القيام بهذا الأجراء (y) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة في التحليل الإحصائي إلى عدد من الفقرات يجب ألا يقل عن نسبة (1:5) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل (Nunally,) فقد استخدم الباحث استمارات التجربة الأساسية البالغ عددها (150) استمارة، ويشير (Nun all 1978, p:262) وبناءً على حجم العينة فإن هذا الشرط متوفر في عملية التحليل الحالية، وقد قام الباحث بعملية التحليل بطريقتين:  
القوة التمييزية للمقياسين بأسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياسين، ويقصد بالقوة التمييزية قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من الصفة نفسها أو السمة، وتحتاج عملية التمييز للفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات وان حجم العينة لا يقل عن خمسة أمثال عدد الفقرات لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل، ولهذا الغرض طبق المقياسين على عينة بلغت (150) طالب وطالبة تتناسب مع عدد الفقرات ولاستخراج القوة التمييزية رتبتم القيم حسب الدرجة الكلية لأفراد العينة تنازلياً وتم اختيار (27%) من الدرجات العليا إذ بلغ عدد أفرادها (41) طالب وطالبة، وتم اختيار (27%) من الدرجات الدنيا إذ بلغ عدد أفرادها (41) طالب وطالبة، وقد استخدم اختبار (t) لوسطين حسابيين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وكانت النتيجة لمقياس الاساءة النفسية أن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05) وكما هو مبين في الجدول (2).

أما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي فكانت النتيجة أن (23) فقرة كانت دالة عند مستوى دلالة (0.5) وأسقطت فقرة واحدة فقط عند مستوى دلالة (0.05) وهي (7) وكما هو مبين في الجدول (3).

جدول (2)

معاملات القوة التمييزية لمقياس الإساءة النفسية بأسلوب العينتين المتطرفتين

قوة الفقرة التمييزية	مستوى الخطأ	قيمة (t) المحسوبة	الحدود الدنيا %27		الحدود العليا %27		الترتيب
			ع	س-	ع	س-	
مميزة	0.00	6.84	0.15	1.02	1.10	2.21	1
مميزة	0.00	8.53	0.37	1.09	1.08	2.63	2
مميزة	0.00	12.47	0.15	1.02	0.90	2.80	3
مميزة	0.00	9.36	0.61	1.21	0.95	2.87	4
مميزة	0.00	5.84	0.45	1.12	1.09	2.75	5
مميزة	0.00	6.52	0.42	1.14	1.24	2.48	6
مميزة	0.00	8.43	0.50	1.12	1.15	2.78	7
مميزة	0.00	10.16	0.42	1.14	0.98	2.85	8
مميزة	0.00	6.62	0.00	1.00	1.24	2.29	9
مميزة	0.00	10.66	0.00	1.00	1.01	2.68	10
مميزة	0.00	8.42	0.47	1.14	1.16	2.80	11
مميزة	0.00	13.93	0.31	1.04	0.86	3.04	12
مميزة	0.00	9.77	0.30	1.09	1.06	2.78	13
مميزة	0.00	5.14	0.86	1.60	1.17	2.78	14
مميزة	0.00	11.32	0.34	1.07	1.09	3.09	15
مميزة	0.00	9.57	0.58	1.17	0.97	2.87	16
مميزة	0.00	11.00	0.55	1.29	0.88	3.09	17

### الجدول (3)

معاملات القوة التمييزية لمقياس التوافق النفسي بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	الحدود العليا 27%		الحدود الدنيا 27%		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الخطأ	قوة الفقرة التمييزية
	ع	-س	ع	-س			
1	3.87	0.33	3.04	1.09	4.64	0.00	مميزة
2	3.56	0.59	2.56	1.20	4.67	0.00	مميزة
3	3.39	0.73	2.34	1.15	4.90	0.00	مميزة
4	3.80	0.60	2.82	1.15	4.78	0.00	مميزة
5	2.82	1.11	1.80	0.92	4.52	0.00	مميزة
6	3.43	0.74	2.09	1.04	6.70	0.00	مميزة
7	1.85	1.15	2.19	1.14	1.34	0.18	غير مميزة
8	3.56	0.94	2.60	1.13	4.11	0.00	مميزة
9	3.65	0.69	2.63	1.21	4.67	0.00	مميزة
10	3.56	0.77	2.14	0.98	7.20	0.00	مميزة
11	3.02	0.87	2.29	1.00	3.50	0.00	مميزة
12	3.75	0.58	2.78	0.95	5.55	0.00	مميزة
13	3.58	0.66	2.63	0.88	5.47	0.00	مميزة
14	3.82	0.44	3.00	1.00	4.85	0.00	مميزة
15	3.19	1.07	2.43	1.16	3.05	0.00	مميزة
16	3.85	0.52	2.53	1.22	6.31	0.00	مميزة
17	3.41	1.07	2.14	1.17	5.10	0.00	مميزة
18	3.78	0.52	2.00	1.07	9.54	0.00	مميزة
19	3.65	0.57	2.34	0.99	7.36	0.00	مميزة
20	3.75	0.58	2.17	1.02	8.62	0.00	مميزة
21	3.85	0.42	2.53	1.07	7.30	0.00	مميزة
22	3.68	0.60	2.65	1.03	5.44	0.00	مميزة
23	3.90	0.37	2.53	1.18	7.03	0.00	مميزة
24	3.87	0.39	2.60	1.20	6.41	0.00	مميزة

### العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياسين:

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، وقد تحقق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاساءة النفسية نحو الطلبة، حيث أظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وكما موضح في الجدول (4).

وتم استخدام أيضاً معامل ارتباط (بيرسون) لغرض إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي واتضح إن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وكما موضح في الجدول (5).

### الجدول (4)

يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاساءة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الخطأ	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الخطأ	الدلالة
1	0.60	0.00	معنوي	10	0.70	0.00	معنوي
2	0.64	0.00	معنوي	11	0.61	0.00	معنوي
3	0.77	0.00	معنوي	12	0.74	0.00	معنوي
4	0.68	0.00	معنوي	13	0.67	0.00	معنوي
5	0.71	0.00	معنوي	14	0.43	0.00	معنوي
6	0.62	0.00	معنوي	15	0.65	0.00	معنوي
7	0.63	0.00	معنوي	16	0.62	0.00	معنوي
8	0.69	0.00	معنوي	17	0.66	0.00	معنوي
9	0.63	0.00	معنوي				

### الجدول (5)

يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الخطأ	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الخطأ	الدلالة
1	0.36	0.00	معنوي	13	0.41	0.00	معنوي
2	0.41	0.00	معنوي	14	0.36	0.00	معنوي
3	0.40	0.00	معنوي	15	0.27	0.00	معنوي
4	0.46	0.00	معنوي	16	0.52	0.00	معنوي
5	0.46	0.00	معنوي	17	0.40	0.00	معنوي
6	0.50	0.00	معنوي	18	0.61	0.00	معنوي
7				19	0.52	0.00	معنوي
8	0.34	0.00	معنوي	20	0.54	0.00	معنوي
9	0.39	0.00	معنوي	21	0.53	0.00	معنوي
10	0.55	0.00	معنوي	22	0.41	0.00	معنوي
11	0.30	0.00	معنوي	23	0.52	0.00	معنوي
12	0.37	0.00	معنوي	24	0.52	0.00	معنوي

### مؤشرات صدق المقياسين:

يعد الصدق من المؤشرات الأساسية لأي أداة قياس أو اختبار موضوع معين وذلك لمعرفة ما إذا كان المقياس قد حقق الغرض الذي وضع من أجله بصورة جيدة، ويعد من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار أو القياس إذ لا بد أن يكون صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي اعد لقياسها وعدم تأثره بالمتغيرات الأخرى.

وللصدق أنواع والمستخدم في هذا البحث هي:

1. صدق المحتوى: ويقصد بذلك مدى تطابق فقرات المقياس مع مضمون أو محتوى المقياس الذي يتم عن طريق إجراء تحليل منطقي لمواد المقياس وفقراته وبنوده لتحديد

مدى تمثيله لموضوع القياس والمواقف التي يقيسها، ويقسم المختصون هذا النوع من الصدق إلى قسمين هما الصدق الظاهري وقد تحقق هذا من خلال عرض المقياسين على خبراء ومحكمين من ذوي الخبرة والدراية، أما القسم الآخر وهو الصدق المنطقي فقد تحقق من خلال التعريف المعتمد والتصميم المنطقي لفقرات المقياسين.

2- صدق البناء: هو المدى الذي نستطيع من خلاله أن نقرر بان المقياس يقيس خاصية معينة وبدقة تامة، وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس ككل، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائياً.

#### مؤشرات ثبات المقياسين:

يعد الثبات من المؤشرات السيكومترية للمقاييس النفسية نظراً لأنه يشير لدقة الفقرات واتساقها في قياس ما يجب قياسه، ولأجل استخراج ثبات الاستجابة على فقرات المقياس اعتمد الباحث طريقة معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي ويعني اتساق الأداء من فقرة إلى فقرة أخرى في المقياس أي الاتساق الداخلي أو التجانس بين فقرات المقياس، وتم استخراج الثبات لمقياس الاساءة النفسية باستخدام معادلة (الفاكرونباخ) فبلغ معامل الثبات (0.92) أما معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي فقد بلغ (0.80).

#### الخطأ المعياري:

يسمى بالخطأ المعياري للدرجة، وهو مؤشر آخر لتفسير الثبات، فالخطأ المعياري للمقياس هو انحراف معياري متوقع لنتائج أي شخص يجري اختبار، إن الخطأ المعياري للقياس، يخبرنا عن مدى الدقة التي تتمتع بها الدرجات التي يقدمها مقياسنا، إنه يخبرنا عن مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية التي كان يجب أن يحصل عليها لو توفرت الظروف التي يمكن أن تزول فيها أخطاء القياس، وفي ضوء ما تقدم فإن الخطأ المعياري لمقياس الاساءة النفسية (3.25) درجة بطريقة الفاكرونباخ عندما كان معامل الثبات (0.92) درجة، اما الخطأ المعياري لمقياس التوافق

النفسية (4.77) درجة بطريقة الفاكرونباخ عندما كان معامل الثبات (0.80) درجة، وبذلك فإن الدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته على المقياس  $\pm$  الخطأ المعياري للقياس .

### جدول (6)

قيمة الخطأ المعياري للثبات المستخرج وفق طريقة الفا - كرونباخ

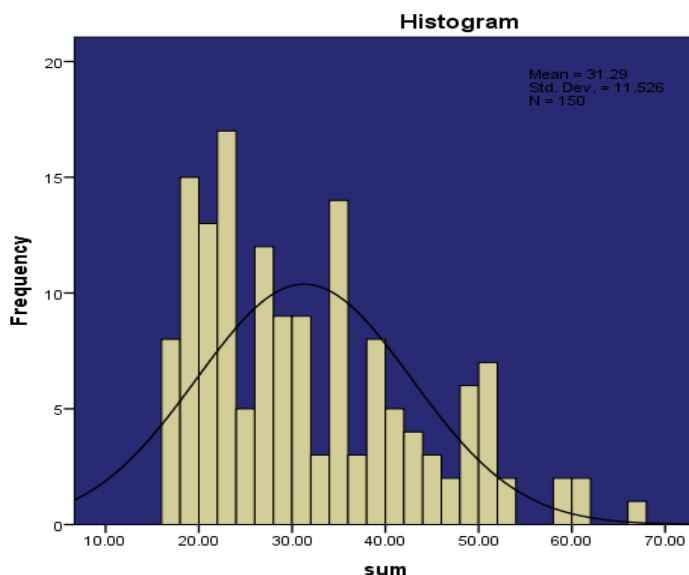
المتغير	قيمة الثبات بطريقة الفا - كرونباخ	قيمة الخطأ المعياري
الاساءة النفسية	0.92	3.25
التوافق النفسي	0.80	4.77

### المؤشرات الإحصائية للمقياسين

### جدول (7)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الاساءة النفسية

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
1	المتوسط Mean	31.28
2	الوسيط Median	28.00
3	المنوال Mode	22.00
4	الانحراف المعياري Std.Dev	11.52
5	الالتواء Skewness	0.79
6	التقلطح Kurtosis	0.10
7	أقل درجة Minimum	17
8	أعلى درجة Maximum	67



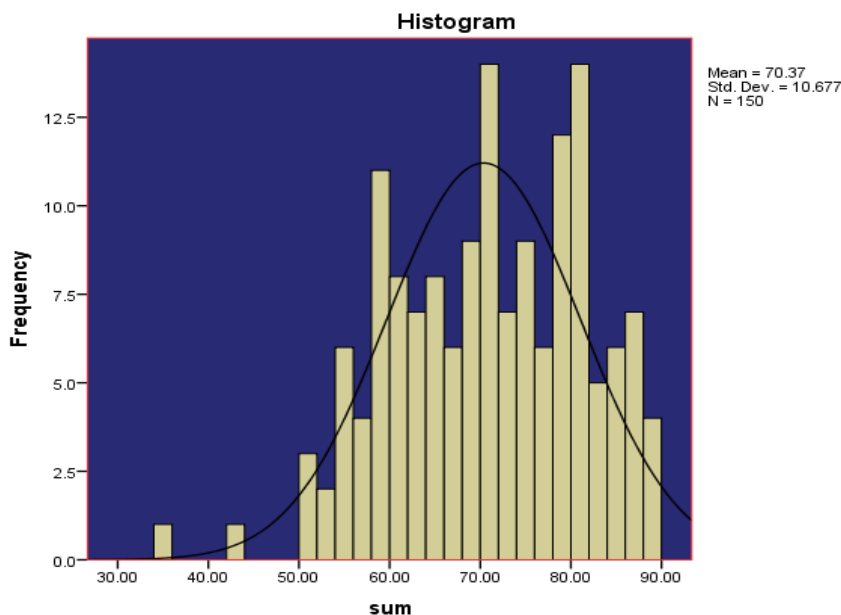
شكل (1)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاساءة النفسية

جدول (8)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس التوافق النفسي

قيمها	الخصائص الإحصائية الوصفية	ت
70.36	المتوسط Mean	1
71.00	الوسيط Median	2
71.00	المنوال Mode	3
10.67	الانحراف المعياري Std.Dev	4
0.36	الالتواء Skewness	5
0.31	التفلطح Kurtosis	6
35	أقل درجة Minimum	7
89	أعلى درجة Maximum	8



شكل (2)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي

التطبيق النهائي للمقياسين:

بعد أن تم بناء مقياس الاساءة النفسية نحو الطلبة ومقياس التوافق النفسي، قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث التطبيقية البالغ عدد أفرادها (150) طالب وطالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد، وذلك للمدة الواقعة ما بين 10-2019/3/14.

### الوسائل الإحصائية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، استعمل في إيجاد تمييز مقياس الاساءة النفسية والتوافق النفسي، و للتعرف على الاساءة النفسية والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

معامل ارتباط بيرسون: استعمل في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين وفي استخراج قيمة معامل الارتباط بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي.

معامل ألفا كرو نباخ: استعمل في إيجاد ثبات المقياسين.

قانون الدرجة المعيارية: استعمل لتحويل الدرجات الخام التي حصل عليها أفراد عينة البحث الى درجات معيارية .

قانون الخطأ المعياري: استعمل لإيجاد الخطأ المعياري لمقياسي الاساءة النفسية والتوافق النفسي

واستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث.

## الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

- عرض نتائج مستوى الاساءة النفسية نحو الطلبة في درس التربية الكشفية:

### جدول (9)

الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام لإفراد عينة البحث على مقياس الاساءة النفسية

النسبة المئوية	عدد الافراد	ما يقابلها من درجات خام	الدرجات المعيارية	مستوى الضغوط الدراسية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
17.33%	26	67 - 43	1 فأكثر	عالي	11.53	31.28	طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
67.33%	101	42 - 20	بين (1- و 1)	متوسط			
15.33%	23	19 - 17	1- فأقل	ضعيف			

وتشير نتيجة جدول (9) الى ان نسبة طلبة الكلية الذين لديهم مستوى عالي من الاساءة النفسية نحوهم والبالغة (17.33%) من مجمل عينة طلبة الكلية اكثر من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض من الاساءة النفسية والبالغة (15.33%)، كما اود أن اشير الى إن الدرجة المعيارية الموجبة (1 فأكثر) تدل على قيمة تفوق المتوسط الحسابي العام للعينة بقدر انحراف معياري واحد، أما الدرجة المعيارية السالبة (1- فأقل) فأنها تدل على قيمة أقل من المتوسط بانحراف معياري واحد (علام، 2000، ص 242).

- عرض نتائج الاساءة النفسية نحو الطلبة في درس التربية الكشفية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

جدول (10) الاختبار التائي لقياس الفروق في الاساءة النفسية على وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (t) المحسوبة	مستوى الخطأ
ذكور	75	40.61	8.89	148	16.91	0.00
إناث	75	21.96	3.46			

للتحقق من هذه الهدف اشتمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب والطالبات، فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور إذ بلغ (40.61)، وانحراف معياري قدره (8.89) بينما بلغ متوسط عينة الإناث (21.96) وانحراف معياري قدره (3.46) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح إن الفرق دال إحصائياً لصالح الذكور عند مستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.91).

- عرض نتائج مستوى التوافق النفسي في درس التربية الكشفية:

جدول (11) الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام لإفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط الدراسية	الدرجات المعيارية	ما يقابلها من درجات خام	عدد الافراد	النسبة المئوية
طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	70.36	10.67	عالي	1 فأكثر	81 . 89	29	19.33%
			متوسط	بين (1- و- 1)	71 . 80	48	32%
			ضعيف	1- فأقل	35 . 70	73	48.66%

وتشير نتيجة جدول (11) الى ان نسبة طلبة الكلية الذين لديهم مستوى عالي من التوافق النفسي والبالغة (19.33%) من مجمل عينة طلبة الكلية اقل من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض من التوافق النفسي والبالغة (48.66%).

- عرض نتائج التوافق النفسي في درس التربية الكشفية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

### جدول (12)

الاختبار التائي لقياس الفروق في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (t) المحسوبة	مستوى الخطأ
ذكور	75	79.18	5.00	148	18.02	0.00
إناث	75	61.54	6.84			

للتحقق من هذه الهدف اسُعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب والطالبات، فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور إذ بلغ (79.18)، وبانحراف معياري قدره (5.00) بينما بلغ متوسط عينة الإناث (61.54) وبانحراف معياري قدره (6.84) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح إن الفرق دال إحصائياً لصالح الذكور عند مستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18.02).

- عرض نتائج العلاقة الارتباطية بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

### جدول (13)

قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي	مستوى الخطأ	الدلالة
150	- 0.93	0.00	معنوي

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين الاساءة النفسية نحو الطلبة والتوافق النفسي، فقد تم استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (- 0.93) عند مستوى دلالة (0.05).

### المناقشة:

من خلال استعراض نتائج البحث الحالي، ومن الاطلاع على الجدول (9) نلاحظ الى ان عدد الطلبة الذين يشعرون انهم تعرضوا الى الاساءة النفسية اكثر من عدد الطلبة الذين يقعون ضمن المستوى الواطئ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يعانون من الاساءة النفسية من قبل بعض التدريسيين في مادة التربية الكشفية وهو مؤشر سلبي قد يدفع بعض الطلبة للتهرب من الدرس واختلاق الاعذار وضعف الدافعية نحو الدرس، وهذا بدوره يؤثر على العملية التعليمية بشكل عكسي.

كما يتضح من الجدول (10) ان الفرق دال احصائيا في متغير الاساءة النفسية ولصالح الذكور، وهذا يدل على ان سوء المعاملة والاهمال التي تواجه الطلبة الذكور اكثر من الاناث، وقد يعزي الباحث هذه النتيجة الى ان بعض الطلاب الذكور ليس لديهم المهارات الاجتماعية الكافية التي تؤهلهم لإيجاد جو تربوي ملائم مع التدريسي مما يجعل التدريسي يستجيب لهذ المهارات الضعيفة بسلوك سلبي واساءة نحو الطالب، كما ان بعض

التدريسيين يهتمون بالمادة العلمية أكثر من اهتمامهم بالجوانب النفسية للطلبة، وبهذا فإن التصير يكون مشترك بين التدريسي والطالب.

وأيضا من خلال الجدول (11) يتضح ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عالي من التوافق النفسي اقل بكثير من الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من التوافق النفسي، وقد يعود سبب ذلك الى ما اشار اليه ستيرنبرج في نظريته الثلاثية الدعائم الذكاء وعلاقته بالسياق الاجتماعي والثقافي للفرد ويبرز هذا الجزء من النظرية اهمية المحيط البيئي والتكيف مع ذلك المحيط، وان عدم التكيف يقود الى عدم التوافق النفسي.

ويتضح من الجدول (12) ان هناك فرق دال احصائيا في متغير التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والاناث ولصالح الذكور، وقد يعود سبب ذلك الى ان الطلاب لديهم القدرة على تحمل الابعاء الكثيرة التي تواجههم والضغوط الدراسية والاجتماعية اكثر من الاناث.

ومن الجدول (13) يتضح أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين الاساءة النفسية والتوافق النفسي وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الاساءة النفسية انخفض التوافق النفسي لدى الطلبة، وهذه نتيجة طبيعية لان الصحة النفسية للفرد تؤثر بشكل كبير في توافقه او عدم توافقه النفسي، وعلى اساس ما تقدم اعلاه فان الباحث يوصي بتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي بين التدريسي والطالب من خلال اقامة الندوات وورش العمل والمحاضرات النوعية التي يديرها المتخصصون في علم النفس والارشاد النفسي، كما يوصي الباحث باستخدام مقياس الاساءة النفسية نحو الطالب ومقياس التوافق النفسي لإجراء دراسات مماثله.

### المصادر العربية:

- 1- اباطة، امال عبد السميع (2005): مقياس الاساءة والاهمال للطلاب العاديين وغير العاديين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 2- الجلي، سوسن شاكر (2003): اثار العنف واساءة معاملة الافراد على الشخصية المستقبلية، <http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=18331>
- 3- الجولاني، فادية عمر (1997): دراسات حول الشخصية العربية، مكتبة الاشعاع، الاسكندرية.
- 4- زهران، حامد عبد السلام (1985): علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- 5- الطيب، محمد (1994): ميادئ الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 6- علام، صلاح الدين محمود (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7- مطر، سفيان اسماعيل (2009): الصحة النفسية، ط2، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة.

### المصادر الاجنبية:

- 1- Kurts,p.David,james,M.Gaudin,Phyllis,T,Howing,and John, S.wodarski .(1993). The Consequences of Physical Abuse and Neglect on the School Age Child: Mediating Factors, **Children and Youth Services Review**.
- 2- Loss, M.E., & Alexander, P.C(1997). Differential effects associated withself-reported histories of abuse and neglect in college sample. **Journal ofInterpersonal violence**.
- 3- Nunn ally, J. C. (1978): Psychometric Theory, New York; McGraw – Hill.
- 4- Pervin, L.A., (1975). **Personality theory, assessment and research**, John Wiley and Sons Inc., 2nd Edition.

## الملحق (1)

### اسماء الخبراء

الجامعة	مكان العمل	الدرجة العلمية	الاسم	ت
بغداد	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	استاذ مساعد	د. اياد صالح	1
بغداد	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	استاذ مساعد	د. بان عدنان	2
بغداد	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	استاذ مساعد	د. اسراء جميل	3
بغداد	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	مدرس	د. عباس كامل	4

## الملحق (2)

### الاساءة النفسية

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
1	اشعر بانني منبوذ من قبل التدريسي				
2	اشعر بجفاء بيني وبين التدريسي				
3	اشعر ان التدريسي يقلل من شأنني امام الطلبة				
4	يؤبخني التدريسي على كل حركة اعملها				
5	اشعر ان التدريسي يستخف بي				
6	يطردني التدريسي من الدرس لأقل سبب				
7	ان علاقتي مع التدريسي قائمة على التهديد بالدرجات				
8	يشعرنني التدريسي بانني لا اصلح لممارسة الرياضة				
9	يناديني التدريسي بكلمات جارحة				
10	ينتقدني التدريسي بشكل مستمر				
11	يحرمني التدريسي من دخول الدرس كنوع من العقاب				



ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
12	يتجاهلني التدريسي اثناء الدرس				
13	اشعر بقسوة التدريسي اثناء الدرس				
14	انزعج عندما يقارنني التدريسي بطالب مهمل				
15	اشعر بالضيق عندما يدخل التدريسي الى الدرس				
16	يزعجني تجهم التدريسي بوجهي				
17	اشعر بانني مقيد اثناء الدرس				

### الملحق (3)

#### التوافق النفسي

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
1	اتمتع بثقة عالية بالنفس اثناء الدرس				
2	اشعر بالتفاؤل اثناء الدرس				
3	اشعر بالسعادة والفرح خلال الدرس				
4	احب زملائي الطلبة واتعاون معهم				
5	اشعر بالاستياء من المادة الدراسية				
6	اجد نفسي قلقا عندما ادخل القاعة الدراسية				
7	عندما يبدأ الدرس اقوم بقضم اظفاري				
8	اشعر بتسارع نبضات القلب عند دخولي الدرس				
9	اشعر بالإجهاد وضعف العزيمة اثناء الدرس				

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
10	افقد قدرتي على التركيز اثناء الدرس				
11	اشعر انني محبوب من زملائي الطلبة				
12	اجد ان دوري فعال خلال سير الدرس				
13	اتعامل مع زملائي بأسلوب التفاهم				
14	افتخر امام زملائي اثناء الدرس كوني مميز				
15	اشعر انني عبئ ثقيل على الدرس				
16	اتمنى ان اكون في كلية اخرى				
17	اعاني من مشاكل اثناء الدرس				
18	اشعر ان التدريس يعاملني على اساس اني غير موهوب				
19	احرص على المشاركة الاجتماعية الإيجابية اثناء الدرس				
20	استمتع مع زملائي اثناء الدرس				
21	احترم رأي التدريس لأنه يصب بمصلحتي				
22	استمتع بالمشاركة مع زملائي بالنشاطات الرياضية التي تقام داخل وخارج الدرس				
23	تربطني علاقات طيبة مع زملائي واحرص على ديمومتها				